Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برثولوماوس سنة ١٧١٦(٢) Bartholomaus ويصف لنا ريكرت فى شعره كيف بدأ بدراسة هذه اللغة فقد بحث عن اسم الجلالة (الله) فى الانجيل ومن ثم سهل عليه بعد ذلك فهم كل ما حوله من المتن من (السموات والأرض) ، وتعلم التاملية • واستطاع أن يفى بوعده فيعلمها لنقس فى الفصل الجامعى الشتوى ليذهب بعد ذلك للتبشير فى هذه المنطقة • وتذكرنا هذه القصة بقصة جروتفند (ت ١٨٥٣) Grotenfend فى اكتشاف الكتابة المسمارية وشامبليون (ت ١٨٣٢) فى اكتشاف الهيروغليفية ، أى أنه لجأ الى طريقة معروفة فى عصره لاكتشاف اللغات القديمة، ولكن هذا يدل ولا شك على ذكائه وعبقريته اللغوية التى مكنته من الوصول الى تعلم اللغة التاملية عن هذا الطريق •

كانت مكتبة ريكرت تشمل كتبا فى لغات كثيرة ، يعدها الشاعر بنفسه وهى اليونانية والألمانية اللاتينية والصقلبية والرومانية والفارسية والسنسكريتية والتركية والعربية • وفضلا عن ذلك وجدت كتب أخرى باللغة العبرية والكردية والارمنية والبشتو والفارسية القديمة ولغات جنوبى الهند مثل التأمل والملايا والبربرية والارناوتية والفنلندية والسريانية والارامية والحبشية والقبطية •

ولعلنا نعجب اذا عرفنا أن ريكرت بالرغم من دراسته الواسعة للغات الشرقية لم يسافر قط الى أى بلد شرقى ، بل انه لم يشاهد أى رجل عربى أو فارسى أو هندى طوال حياته • وكان تعلمه قاصرا على الكتب وحدها • ولذلك نجده لا يعنى بأشكال الكلمات كما ينبغى • وكان يلحن عند التلفظ بها • بل لقد نسى النطق الصحيح للكثير من الكلمات فى شيخوخته مع أنه كان يحفظها عن ظهر قلب فى شبابه •

وهو لا يقلع عن فكرته طوال حياته فنجده بعد أن اعتزل التدريس بالجامعة واعتكافه بضيعته التى ورثتها زوجته فى نويزس Neuses فينشغل بمقارنة اللغات مؤملا أن يكتب نحوا مقارنا للغات السامية وغيرها من اللغات • وفى هذا دلالة على تطلعه لتحقيق نظريته من أن اللغات ظواهر للغة فكر عالمى يجب أن نسعى لايجادها وتحقيقها • وهى نفس النظرية التى بدأها أول حياته الجامعية برسالته الدكتوراة وحاول آن يدافع عنها طوال حياته •